

ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية

صفاء نعمة الشويحات *

ملخص

هدفت الدراسة معرفة ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، وبيان أثر متغيري: الجنس، والتخصص. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طورت استبانة خاصة للدراسة تكونت من (63). تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة في الجامعة الألمانية الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بينت النتائج أن: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الأنساق القيمية لمجالات الدراسة ككل، (2.34)، وانحراف معياري مقداره (0.405). وأن ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها تنازلياً لدى أفراد العينة جاء على النحو الآتي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والقيم الاقتصادية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لترتيب الأنساق القيمية الاقتصادية، السياسية، والعملية. وجدت فروق دالة إحصائية في نسق القيم الدينية، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي القيم الاجتماعية لصالح الذكور. كذلك وجود فرق دال إحصائياً لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص على كل من القيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية لصالح الطلبة من الكليات العلمية.

الكلمات الدالة: درجة أهمية، الأنساق القيمية، القيم، طلبة، الجامعة الألمانية الأردنية.

المقدمة

شهدت المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها، تطورات وتغيرات عميقة شكلت تحدياً لأنظمة ومؤسسات المجتمع الإنساني في كل المجالات، ومنذ العقدين الأخيرين من القرن العشرين غزت المجتمعات العربية آليات التقدم التكنولوجي المتلاحقة وما رافقها من ثورة علمية، وتقدم في استخدام الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية - الإنترنت، والفضاء الإعلامي وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة الذكية التي رافقتها كتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفايسبوك والتويت (Facebook & Tweeter) التي مكنت الشباب بما فيهم طلبة الجامعات من الانفتاح على مختلف الثقافات، مما أدى إلى دخول العديد من القيم الجديدة على المجتمعات العربية، منها ما يتفق ومنها ما يختلف مع مكونات الهوية الثقافية العربية، "وكان لهذه المستجدات أثرها المباشر وغير المباشر على قيم وسلوك الشباب سلباً أو إيجاباً، وكان لها دور كبير في إحداث اهتزاز في القيم" (عبد الله، 2008: 199).

وعزف ليموس القيم بأنها عبارة عن مفاهيم مجردة ومنوارة في أفكار الناس كالعدل، والإيثار، والتعاون، والإخلاص (Lemos., 1995) وأشار مينر (Miner, 1988, 241) إلى أن القيم هي "المفاهيم الضمنية أو الصريحة برغبة معينة يمتلكها الفرد أو المجموعة، وتؤثر في تفضيله واختياره لبديل معين بين مجموعة بدائل وخيارات". وللقيم حيز كبير في علم الفلسفة، والفنون والعلوم، الأديان، واعتبرت الأساس في حراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانحيار، وتمثلت القيم حلقة الوصل بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية وأحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية (النقيب، 2002). وتشكل القيم جوهر المجتمع وتمثل إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الفرد واهتماماته واتجاهاته وأي مجتمع يحتاج إلى إطار من القيم المشتركة يحفظ تماسكه ووحدته لكي يكتب له البقاء (اللقاني وحسن، 2001).

وتحتل القيم أهمية بالغة بالنسبة للفرد، فالقيم تنتظم في الشخصية الإنسانية في نسق خاص وفقاً لدرجة أهميتها وتبعاً لأولويات الإنسان ومعتقداته وقناعاته ودورها رئيس في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي باتريك وبوريس (Patrick, & Boris, 2003)، وعن دور القيم أكد ويل (Wiel, 2003) أن القيم تخدم الفرد كمعيار من أجل اتخاذ القرارات وإجراء الاختيارات. وعندما تنشأ قاعدة قيمية ثقافية مشتركة بين معظم أفراد المجتمع، فإنها تحقق نوعاً من تماسك النسيج الاجتماعي الثقافي

* كلية العلوم الأساسية والانسانية، الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/10/03، وتاريخ قبوله 2017/01/20.

ووحدة المرجعية السلوكية لمعظم أفرادها، لذا فإن القيم المرغوب اكتسابها للأجيال الناشئة تعتبر من أساسيات فلسفة التربية والتعليم، وما ينبثق عنها من أهداف تربوية تعتبر جزء هام من أهداف التعليم في المجتمعات الانسانية.

ولا شك أن التنشئة الاجتماعية تنقل وتعزز في الوقت ذاته القيم الاجتماعية عند الفرد داخل المجتمع. فهي التي تحدد الخطوط العامة لشخصية الفرد وما يملكه من قيم اجتماعية تتأصل فيه وتحدد سلوكه، وتحدد أيضاً مستوى علاقاته مع الآخرين نتيجة لما كسبه من قيم محددة. (الكندري، 2008) ونظراً لأهمية موضوع القيم للفرد والمجتمع على حد سواء ونظراً للتغيرات التي طرأت على المجتمعات بما فيها من نزوح بسبب الهجرات القسرية وتداخل ثقافات لمجتمعات مختلفة، ونظراً للانفتاح بين المجتمعات الانسانية عبر السفر والتواصل المباشر وعبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، والمحطات الفضائية وما يعرض عليها من برامج وأفلام ، فقد اجريت الدراسات وعقدت المؤتمرات لمعالجة موضوع القيم، ففي الفترة من (27-29) تموز من عام (1999) عقد في رحاب جامعة اليرموك مؤتمر علمي حول القيم والتربية في عالم متغير، وتبعه ومؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الاجتماعيين 24-25 (آذار 2008) ومن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه المؤتمرات توجيه الباحثين للقيام بأبحاث تتعلق بالقيم والصراع بين القيم المادية والمعنوية، وكذلك دعوة اشتملت توصيات مؤتمر كليات التربية في الوطن العربي بضرورة متابعة البحوث العلمية في مجال القيم سواء بحوث أعضاء الهيئات التدريسية، أم البحوث التي يقوم بها طلبة الماجستير والدكتوراه (مؤتمر جامعة اليرموك، 1999). وقد ازدادت مطالبات الاهتمام بقيم الشباب بازدياد التحديات المعاصرة.

الدراسات السابقة

أما على مستوى الدراسات السابقة فهناك العديد من الدراسات التي تناولت القيم نذكر منها:

دراسة المحضار (2000) وهدفت معرفة ترتيب القيم لدى طالبات جامعتي أم القرى، وجامعة الملك عبدالعزيز، وتكونت عينة الدراسة من (1400) طالبة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيم جاءت بالترتيب الآتي (مرتبة تنازلياً): القيم الدينية، الجمالية، الاجتماعية. ووجود فروق بين متوسطات استجابات الطالبات على القيم الدينية والأخلاقية والجمالية تعزى لمتغير القسم، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية وقيمة البيئة والعمل تعزى لمتغير التخصص.

وأجرت إسماعيل (2002) دراسة على عينة عشوائية قوامها (801) من طالبات جامعة تعز باليمن بهدف تعرف القيم التربوية الممارسة لديهن، من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات. طورت استبانة اشتملت على (65) قيمة تربوية موزعة على أربعة أبعاد وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية كانت إيجابية بدرجة عالية على معظم فقرات أداة الدراسة ومجالاتها، وقد جاءت القيم وفق الترتيب التنازلي الآتي: المجال الفكري والعقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز تُعزى لمتغيري الكلية، والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تُعزى لمتغير البيئة الاجتماعية ولصالح طالبات الريف. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تُعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (المادية) ولصالح طالبات الحالة الاقتصادية (المادية) المرتفعة.

وهدفت دراسة الجعفري (2002) الى معرفة نظام القيم لدى عينة عشوائية قوامها (478) من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس. تم اعتماد المنهج المسحي التحليلي، وتطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن قيم الطلبة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها: دينية، ثم اجتماعية، ثم نظرية، ثم سياسية، ثم اقتصادية، وأخيراً جمالية، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة في القيمتين النظرية والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور، وظهرت فروق دالة في القيمة الدينية والاجتماعية لصالح الإناث. أما التخصص فقد كشفت النتائج عن فروق دالة في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح القسم العلمي، وفروق دالة في القيم السياسية، والاجتماعية، والجمالية لصالح القسم الأدبي، ولم تظهر فروق بين التخصصين في القيمة الدينية.

وهدفت دراسة رشوان وحسن (2004) الى معرفة منظومة القيم لدى عينة قوامها (188) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية في كلية الهندسة، والآداب، والتربية في جامعة أسيوط، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى أفراد العينة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم الخلقية، القيم الاقتصادية، القيم الثقافية، القيم الاجتماعية، وأخيراً القيم السياسية.

وأجرى القاسمي (2005) دراسة بهدف معرفة ترتيب الأنساق القيمية لدى (777) معلماً ومعلمة في مدارس خمس من محافظات الجمهورية اليمنية. طوّرت الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن ترتيب الأنساق القيمية لدى المعلمين اليمنيين جاءت تنازلياً على النحو الآتي: القيم النظرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وأخيراً القيم الجمالية. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في ترتيب القيم النظرية والسياسية، لصالح المعلمين، وفي ترتيب القيم الاجتماعية لصالح المعلمات. وعدم وجود فرق دال إحصائياً في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية تعزى لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في القيم النظرية تُعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص العلوم، وفي القيم الجمالية ولصالح تخصص اللغة العربية، وفي القيم الروحية ولصالح تخصص الدراسات الإسلامية والرياضيات. بينما لا توجد فروق في القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية تُعزى للتخصص. وجود فروق في القيم الاقتصادية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح (خبرة أكثر من 15 سنة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في بقية القيم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أما دراسة عبد الله (2008) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب في جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، وأثرها على التغيير في أنساقهم القيمية، تألفت عينة الدراسة من (195) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من ثلاث كليات في جامعة بني سويف في مصر (كلية نظرية، وكلية علمية نظرية، وكلية علمية)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن القيم جاءت مرتبة تنازلياً كالاتي: القيم الدينية، والخلقية، والاقتصادية، والتقافية، والاجتماعية، والسياسية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس والكلية.

وأجرى المقدادي (2011) دراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (793) طالباً، بهدف تعرف درجة اسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهنظر الطلاب فيها، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن القيم لدى الطلبة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: القيم العلمية، القيم الانسانية والشخصية، وأخيراً القيم الاجتماعية. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الدراسة مجتمعة تُعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، ووجود فروق تُعزى لمتغير التخصص ولصالح الطلاب الراغبين في تخصصهم، ووجود فروق تُعزى للمستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى.

دراسة ابو حماد (2014) بعنوان المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اردب في الأردن، تكونت عينتها العشوائية من (350) فرداً، وباستخدام الأساليب الإحصائية، بينت النتائج أن درجة المصفوفة القيمية جاءت مرتفعة، وجاء ترتيب القيم وفقاً لأهميتها على النحو الآتي: القيم المعرفية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية على الترتيب، مع وجود فروق دالة احصائيا تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، ولصالح المعدل الأعلى.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- هدفت بعض الدراسات السابقة معرفة ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة المحضار (2000)، ودراسة اسماعيل (2002)، ودراسة الجعفري (2002)، ودراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005). ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة المقدادي (2011)، ودراسة أبو حماد (2014)، وقد اتفقت نتائج معظم هذه الدراسات في كون القيم الدينية على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

- هدفت بعض الدراسات السابقة معرفة أثر بعض المتغيرات على القيم، وكانت نتائج هذه الدراسات متفاوتة، حيث أشارت نتائج دراسة إسماعيل (2002)، الى عدم وجود فروق في القيم تُعزى للمستوى الدراسي. وأشارت نتائج دراسة المقدادي (2011) إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى. ودراسة الجعفري (2002) إلى وجود فروق في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، وفي القيم الاخلاقية لصالح الإناث، وأشارت نتائج دراسة الجعفري (2002) إلى وجود فروق في القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، وأشارت نتائج دراسة الجعفري (2002) الى عدم وجود فروق في القيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس، وأشارت نتائج دراسة عبد الله (2008) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

- استفادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة في أدب الموضوع وصياغة فقرات أداة الدراسة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، وقد تميزت الدراسة الحالية كونها تناولت طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، التي لم تحظ بدراسة من هذا النوع، وكذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي أثر متغيري الجنس والتخصص التي اختلفت نتائج الدراسات السابقة في وجود دلالة

إحصائية في الفروقات بين أداء أفراد عينة الدراسة تباعاً لهذين المتغيرين.

مشكلة الدراسة

إن القيم هي حقائق موضوعية لها وجودها المستقل عن ذات الانسان من حيث انها تدخل في تكوين الثقافة التي تسبقه لأنه يولد فيها فتحيط به وتضغط عليه بدءاً من طفولته المبكرة وحتى بلوغه سن الرشد، عندما يتم للقيم تصييره الى انسان اجتماعي ناضج. غير أن القيم بعد ان يكتمل امتصاصها من قبل الفرد تصبح في حالة شديدة من التلاحم والارتباط بشخصيته وعلى الرغم من ذلك ولكي نتخذ من القيم ميداناً علمياً ينبغي ان ندرسها بوصفها حقائق موضوعية خاضعة للبحوث الاجتماعية الامبيريقية (ناصر، 2011). ومن المؤكد أن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة تكوّن قيمى حرجة، يمتلك فيها الشباب طموحات مستقبلية يعبر من خلالها الشباب إلى مرحلة النضج المبكر، مرحلة متزامنة مع وجود الصراعات والتجارب والمواقف الجديدة والمشكلات. وما نشاهده وبالخبرة الحسية والتعامل المباشر للباحث مع طلبة الجامعات باعتباره فرداً من أسرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أن ما يعاينه طلبة الجامعات من صراع قيمي يزداد يوماً بعد يوم في ظل تحديات العصر، وبالحس المجتمعي العام ومن خلال متابعة مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج الشباب التي تبث على مختلف القنوات الفضائية، يعتبر الشباب الجامعي من أكثر الفئات الاجتماعية شعوراً بالتناقض بين الواقع والطموح، وبين ما هو كائن وبين ما ينبغي أن يكون. وفي ضوء اختلال النسق القيمي لدى المجتمعات العربية نتيجة ما تعانيه من تداعيات الفقر والبطالة والاضطراب السياسي والعنف والارهاب والنزوح يعاني النسق القيمي للشباب من اختلالات وصراع ترتيب الأولويات. من هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن ترتيب الأنساق القيمية من حيث أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية أنموذج، باعتبارهم الفئة الأكثر تعاملًا ومواجهة وتأثراً بمتغيرات العصر وتحدياته بشكل مباشر وفي أثناء اقامتهم بحكم نظام الدراسة في المجتمع والجامعات الألمانية لمدة عام دراسي.

أسئلة الدراسة

1. ما ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق في ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمغير الجنس؟
3. هل توجد فروق في ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير التخصص (علوم اجتماعية وإنسانية، تخصصات علمية)؟

أهمية الدراسة

- تكشف الدراسة الحالية عن ترتيب الأنساق القيمية لدى عينة من الشباب الأردني الشباب، مما يضع بين أيدي أصحاب القرار معلومات وبيانات تتعلق بهذه الظاهرة.
- تتناول الدراسة الحالية شريحة واسعة وفئة عمرية هامة في المجتمع، يعول عليها حالياً ومستقبلاً في إحداث التنمية، ولضمان قدرتهم وصلاحية قيمهم للقيام بأدوارهم بكل وعي وخلق ومسؤولية لا بد من التعرف على القيم التي توجه سلوكهم ومدى ملاءمتها لقيم المجتمع السائدة، وتقديم التوصيات اللازمة من أجل تضييق الفجوة بين قيمهم وقيم المجتمع السائدة.
- الكشف عن ترتيب القيم وتحليل نتائج الدراسة في فترة تتصاعد وتتصارع القيم وفقاً لتحديات ثورات الربيع العربي وتداعياتها، وتعد الدراسة الحالية، إضافة نوعية للمكتبة الأردنية والعربية كونها الدراسة الأولى التي تطبق في مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.
- تفيد نتائج الدراسة الحالية عملياً أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والاجتماعية لإجراء ما يلزم من تطوير الخطط الدراسية وإجراء ما يلزم في المناهج والمحتويات الدراسية.
- تفيد توصيات الدراسة الحالية في توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التحليلية لقيم طلبة الجامعات الأردنية.

حدود ومحددات الدراسة

- الحدود الزمنية: نفذت الدراسة الحالية أيلول 2016 ويقتصر تعميم النتائج على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الملتحقين للدراسة في الفصل الدراسي الصيفي (2016).
- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.
- الحدود المكانية: تعمم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية والمجتمعات المشابهة.
- تعمم نتائج الدراسة في حدود مجالات أداة الدراسة وفقراتها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

القيم: أحكام عقلية انفعالية يصدرها الفرد نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، بالترتيب أو عدم التفضيل في شكل تقدير أو تقويم ضمني أو صريح. (سي محمد، 2013).

والتقدير الصريح هنا يتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة لمجموعة فقرات أداة الدراسة مقياس القيم المعد لتحقيق أهداف الدراسة

النسق القيمي: عبارة عن مجموعة قيم الفرد مرتبة في سلم تدرج تنازلي، تبعاً لأهميتها وفقاً لأولوياتها لديه. (صعدي، وابو الحسن، 2013 ص 949).

ويقصد بالنسق القيمي إجرائياً: تدرج تنازلي لأوزان القيم التي يتبناها طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الخمس قيد الدراسة، والمتضمنة في أداة الدراسة الحالية، وهي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم العملية. والذي نتوصل إليه، وفقاً لاستجابات أفراد عي أداة الدراسة.

الجامعة الألمانية الأردنية: جامعة حكومية حديثة النشأة، تأسست سنة (2005) بموجب مذكرة تفاهم بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي في كل من الأردن، وجمهورية ألمانيا الاتحادية. ذات توجهات تكنولوجية تطبيقية، تسعى إلى اتخاذ خطوات جادة نحو التدويل. وتطمح لتلبية احتياجات التعليم والتدريب مدى الحياة لجميع الطلاب في الأردن والمنطقة، ومن سياساتها، التحاق طلبة الجامعة في السنة الأخيرة للدراسة في الجامعات الألمانية في ألمانيا (لقضاء سنة شهور في الجامعات وستة شهور عمل ميداني في مواقع العمل المختلفة وكل طالب وفقاً لتخصصه الأكاديمي).

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة والصدق والثبات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، (المسح الاجتماعي بالعينة) لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية كون مرجعية الدراسة وأهدافها، تنتمي وتتبع إحدى مناهج الدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الألمانية الأردنية، في مأدبا والبالغ عددهم (3670) طالبا وطالبة وفقاً لإحصاءات دائرة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي (2016/2015م).

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس اي ما يعادل (9.5%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1)

يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	151	43%
	انثى	199	57%
	مجموع	350	100%
التخصص	كليات انسانية	102	29%
	كليات علمية	248	71%
	مجموع	350	100%

أداة الدراسة:

لغايات اعداد فقرات أداة الدراسة تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة، وتم الاستعانة بأدوات الدراسات السابقة حيث تم الأخذ ببعض الفقرات، وتغيير البعض بإجراء اضافة أو حذف أو تعديل، وتم استلهم فقرات أخرى. وقد تألفت استبانة الدراسة من قسمين، اشتمل القسم الأول على بيانات الطالب من حيث متغيرات الدراسة: الجنس، والتخصص. واشتمل القسم الثاني فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، وللتأكد من مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنضوي ضمنها، والصياغة اللغوية للفقرات، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية وعلم الاجتماع، والاقتصاد، وعلم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، والجامعة الألمانية الأردنية وترك المجال للمحكمين للحذف أو الإضافة، وتم اعتماد موافقة أفراد لجنة التحكيم على الفقرة الواحدة بنسبة (80%) فأكثر للإبقاء على الفقرة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وأصبحت الاستبانة تتألف في صورتها النهائية من (63) فقرة، موزعة على خمسة مجالات. ويقابل كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، تدرج يتضمن ثلاث مستويات على النحو الآتي: بدرجة كبيرة وتعطى (3) درجات، بدرجة متوسطة وتعطى (درجتان)، بدرجة قليلة وتعطى (درجة واحدة).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على (35) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم تطبيق وإعادة تطبيق الأداة على العينة بفارق زمني مدته أسبوعين. ويبين الجدول (2) النتائج.

الجدول (2)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا وثبات إعادة لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	ثبات إعادة
القيم الدينية	13	0.79	0.80
القيم الاجتماعية	15	0.85	0.82
القيم الاقتصادية	12	0.83	0.78
القيم السياسية	11	0.78	0.75
القيم العملية	12	0.81	0.78
الأداة الكلية	63	0.84	0.81

يظهر من نتائج الجدول (2) أن القيمة الكلية لمعامل ثبات كرونباخ ألفا قد بلغت 0.84 وأن قيمة ثبات التطبيق وإعادة التطبيق قد بلغت 0.81، واعتبرت هذه القيمة مناسبة لاستخدام أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:
 - الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
 - التخصص، ولها مستويان: تخصصات علوم إنسانية، وتخصصات علمية أخرى.
2. المتغير التابع: ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.

إجراءات الدراسة

تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.
- إعداد أداة الدراسة، وتم التأكد من صدقها وثبات.
- تم الحصول على الموافقة الرسمية من الجهات ذات العلاقة، لتوزيع استبانة الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
- بعد استعادة الاستبانات، تم تفرغ القيم وأدخلت في الحاسوب لمعالجتها، وحللت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. معيار الحكم:

لتحديد خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى كالتالي: $3-1=2/3=0.66$ واستناداً الى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، تعتمد على معيار مقسم الى ثلاث فئات متساوية: (1.66 فأقل). بدرجة أهمية قليلة، (1.67-2.32) بدرجة أهمية متوسطة. (2.33-3.00). بدرجة أهمية كبيرة.

الأساليب الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لترتيب الأنساق القيمية لدى أفراد العينة لمجالات الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
القيم الدينية	13	2.62	0.484	1	كبيرة
القيم الاجتماعية	15	2.36	0.574	2	كبيرة
القيم السياسية	11	2.34	0.568	3	كبيرة
القيم العملية	12	2.18	0.750	4	متوسطة
القيم الاقتصادية	12	2.01	0.478	5	متوسطة
الدرجة الكلية	63	2.34	0.405		كبيرة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الأنساق القيمية قد تراوح ما بين (2.01-2.62)، وأن المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على مجالات الدراسة ككل، قد بلغ (2.34)، وانحراف معياري مقداره (0.405). وقد جاء مجال القيم الدينية بالرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.62) أي بدرجة أهمية كبيرة. وقد يُعزى ذلك الى قناعة أفراد العينة بأهمية الدين كموجه أساسي لضبط سلوكهم، من منطلق أن القيم الدينية يتم تعزيزها والتركيز عليها خلال فترات النمو المختلفة للفرد ومنذ الطفولة من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، لذا نجد أن الأفراد يقاومون التغيرات الاجتماعية

والاقتصادية التي يعتقدون أنها ستتمس قيمهم الدينية، بمعنى أن أي تغيير اجتماعي أو ثقافي جاء نتيجة العولمة أم غيرها من الظواهر سيواجه بالمعارضة الشديدة، وسيدفع الأفراد الى التمسك بالقيم الدينية بشكل يستطيعون من خلاله مقاومة المستجدات السلبية الجديدة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة المحضار (2000)، ودراسة الجعفري (2002)، ودراسة رشوان وحسن (2004) ودراسة عبد الله (2008)، في كون القيم الدينية قد جاءت على قمة هرم الأساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو حماد (2014) من حيث ترتيب القيم الدينية حيث جاءت في الرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك الى ظروف عينة الدراسة، وإلى ما أصاب المجتمعات من ظواهر سلبية وما نتج عنها من اختلال في القيم.

وجاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (2.36) وبدرجة أهمية كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى تمسك طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، أغلبهم ينتمي الى أسر محافظة، وأيضاً تأثرهم بالتوجه العام للمجتمع الأردني الذي تنصدي فيه الأسرة والمدرسة ومختلف وسائل الاعلام بالتوعية بأهمية التمسك بالهوية الثقافية وعلى رأسها القيم الاجتماعية، وقد يعود السبب أيضاً كون أفراد العينة يرون أن تمسكهم بالقيم الاجتماعية من عادات وتقاليد سيحميهم من التأثير بقيم المجتمع الأوروبي الألماني (خاصة وأنهم ووفقاً لسياسة الجامعة الألمانية يقضون السنة الدراسية الأخيرة في جامعات في ألمانيا، يتعايشون بحكم الإقامة مع ثقافة غريبة).

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، التي أظهرت نتائجها أن درجة تمثّل القيم الاجتماعية لدى الطلبة قد جاءت في المركز الثاني في هرم الأساق القيمية لدى الطلبة. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة المقداوي (2011)، ودراسة أبو حماد (2014) التي اتفقت نتائجها على كون القيم الاجتماعية قد جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأساق القيمية لدى الطلبة. ويعود هذا الاختلاف في نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، كون المجتمع الأردني قد أقبل على ما أفرزته العولمة الاجتماعية من مفاهيم اجتماعية تتناقض بشكل كبير مع المنظومة القيمية الاجتماعية الموجودة في المجتمع، بشكل يفوق كثير من الأقطار العربية.

وفي مجال القيم السياسية في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي مقداره (2.34) وبدرجة أهمية كبيرة. وقد يعزى ذلك كنتيجة طبيعية لما أصاب المجتمع من تطورات وأحداث أسهمت في إطلاق للحريات العامة، وما تقوم به وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع من توعية فكرية سياسية في هذا الجانب، ولكون المفاهيم السياسية تتفق وطبيعة الإنسان من حيث أن الأفراد يؤمنون بحرية الإنسان وكرامته، والمشاركة السياسية ويحبذون النظام الديمقراطي. واتفقت نتائج الدراسة الحالية من حيث ترتيب القيم السياسية لدى طلبة الجامعة الألمانية ودرجة أهميتها مع دراسة أبو حماد (2014) التي طبقت على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد في الأردن، وهذا الاتفاق في النتيجة قد يعود إلى كون الدراستين طبقتا في المجتمع ذاته وأيضاً التقارب الزمني لتطبيق الدراستين الحالية 2016، و2014.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002) حيث حصلت القيم السياسية على الرتبة الرابعة من بين القيم الست قيد الدراسة، واختلفت أيضاً مع ودراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، حيث جاء ترتيب القيم السياسية في أدنى سلم ترتيب القيم. ويعود هذا الاختلاف في النتائج إلى تباين المناخات السياسية والفكرية في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات، وأيضاً قد يعود الاختلاف الى التباين الزمني ما بين الدراسة الحالية (2016) وما تخلله من تأثير التربية ووسائل الاعلام والمؤسسات التربوية، أضف إلى ذلك تطور الأوضاع السياسية وتعاقب التحديات على مختلف المستويات والمجالات.

وجاء مجال القيم العملية في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي مقداره (2.18) وبدرجة أهمية متوسطة، وهذه النتيجة متوقعة نظراً لتأثر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية بالثقافة السائدة في المجتمع الأردني العربي، التي تحتاج لمزيد من احترام القيم العملية كإتقان العمل وتقدير قيمة الوقت وحسن إدارته واستغلاله والمحافظة على دقة المواعيد، واحترام المهن الحرفية اليدوية وأصحابها.

وجاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الأخيرة في هرم الأنصاف القيمية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (2.01) بدرجة أهمية متوسطة. وقد يعود السبب في ذلك كون معظم الطلبة معتمدين على أسرهم (الآباء والأمهات) في تأمين إعالتهم وتلبية حاجاتهم ودفع مصاريف الجامعة، وأيضاً عزوف طلبة الجامعات عن متابعة الأخبار الاقتصادية، وتأثرهم بمختلف وسائل الاعلام التي تعتمد الدعايات المثيرة والمغرية لمزيداً من الاستهلاك وخاصة للمنتج الأجنبي، مما يؤشر على الحاجة الماسة إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو القيم الاقتصادية كقيمة الترشيد الاستهلاكي، والادخار، وتشجيع الصناعات الوطنية ان للتطور الذي أصاب العالم في جميع مناحي الحياة بشكل عام، وما أصاب الحياة الاقتصادية بشكل خاص من حيث ظهور بعض المفاهيم الاقتصادية الجديدة

التي أثرت على قيم الأفراد، مثل المفاهيم التي ركزت على نشر وتعميق الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة إسماعيل (2002)، ودراسة القاسمي (2005)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات: أن القيم الاقتصادية قد احتلت المراكز الأخيرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة أبو حماد (2014) وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن القيم الاقتصادية قد احتلت مراكز متوسطة في هرم الأنساق القيمية.

أما استجابات أفراد العينة على فقرات كل من مجالات الدراسة، فالجداول (4)، (5)، (6)، (7)، (8) تبين ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الدينية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
31	أشعر بالحاجة الماسة إلى خالقي في تسيير أموري	2.86	0.643	1	كبيرة
35	أفتخر بديني	2.81	0.664	2	كبيرة
32	إيماني بالقضاء والقدر يشعرنى بالاستقرار دوماً.	2.79	0.675	3	كبيرة
39	اعتمد مخافة الله في كل تصرفاتي.	2.77	0.666	4	كبيرة
34	استشعر بالهيبة في دور العبادة	2.71	0.749	5	كبيرة
28	التزم الهدوء في أثناء تواجدي في دور العبادة	2.70	0.771	6	كبيرة
29	احترم حرية اتباع الأديان المختلفة.	2.68	0.834	7	كبيرة
40	التزم بتعاليم ديني.	2.55	0.893	8	كبيرة
36	المشاكل التي نعاني منها تعود لابتعادنا عن الدين	2.49	0.760	9	كبيرة
33	التزم بأداء الشعائر الدينية.	2.47	0.982	10	كبيرة
30	يستقيم سلوكي كلما تمسكت بالدين	2.45	0.864	11	كبيرة
38	اتبرع لمشاريع بناء المساجد	2.31	0.864	12	متوسطة
37	أسهم في التبرع المادي خدمة لدور العبادة	2.09	1.160	13	متوسطة
	الكلية	2.62	0.472		كبيرة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الدينية ككل قد بلغ (2.62)، وانحراف معياري مقداره (0.472)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.09-2.86). وقد حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (31) (35)، اللتان تتصان: "أشعر بالحاجة الماسة إلى خالقي في تسيير أموري" و"أفتخر بديني" ويعزى ذلك كون الثقافة الدينية التي اكتسبها من المصادر المتعددة قد ركزت على قيم الطاعة والانصياع للخالق، من منطلق أن ما يصيب الإنسان في هذه الحياة هو بتقدير من الله، وأن هذا الاعتقاد جعل الأفراد يلجأون إلى الله كلما واجهتهم مشكلة.

وقد حصلت الفقرتان (37)، (38) على درجة أهمية متوسطة وبترتيب يقع في أدنى سلم ترتيب القيم الدينية، التي تتصان: "حيث إن في التبرع المادي خدمة لدور العبادة"، و"اتبرع لمشاريع بناء المساجد". وهذه النتيجة تعكس واقع المجتمع الأردني الذي يمارس البعض فيه أعمال خيرية وتبرعات عينية ونقدية، أما البعض الآخر يخضع لسيطرة حب المال ويتوقف لديهم البعد الديني عند حدود طقوس العبادات من صلاة وصوم فقط، يرافقه أحجام في كثير من الأحيان عن التبرعات المادية وأيضاً الأعمال التطوعية. لذا نحن بحاجة لمزيد من الاهتمام بتنمية الاتجاهات والقيم الدينية نحو الأعمال الخيرية والتطوعية.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الاجتماعية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
2	أساعد كبار السن دون تردد.	2.66	0.576	1	كبيرة
5	يستمتع الأحفاد بالتواجد مع الأجداد.	2.54	0.563	2	كبيرة
1	أشارك العائلة في الأتراح.	2.53	0.853	3	كبيرة
15	أشارك العائلة في الأفراح.	2.49	0.672	4	كبيرة
13	للكرم قيمة عالية في مجتمعاتنا.	2.46	0.748	5	كبيرة
7	أحرص على حضور المناسبات الأسرية.	2.43	0.674	6	كبيرة
4	أفضل قضاء أوقات الفراغ في استخدام الانترنت بدلاً من قيامي بالزيارات الاجتماعية.	2.42	0.785	7	كبيرة
10	أفضل البقاء وحيداً في وقت الفراغ.	2.41	1.163	8	كبيرة
12	أرتدي الزي التراثي في المناسبات الوطنية	2.34	1.132	9	كبيرة
3	أؤمن بمقولة الجار للجار	2.29	1.054	10	متوسطة
14	أفضل مشاهدة التلفاز على مجالسة الأصدقاء.	2.23	0.965	11	متوسطة
6	أفضل مشاهدة المسلسل التلفزيوني المفضل لدي على القيام بزيارة	2.08	1.112	12	متوسطة
8	التزم سلوكياً بعادات وتقاليد المجتمع.	2.07	1.221	13	متوسطة
11	أشارك في الأعمال الخيرية.	1.89	1.232	14	متوسطة
9	أطلب المساعدة من أصدقائي لحل مشاكلي بدلاً من الأهل الكلي	1.88	1.121	15	متوسطة
		2.36	0.642		كبيرة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم السياسية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
49	أؤمن ان حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.	2.76	0.772	1	كبيرة
41	أبتهج بالنظر إلى علم بلادي أينما وجد مرفوعاً.	2.74	0.884	2	كبيرة
45	احترم القانون وأحرص على الالتزام به.	2.60	0.952	3	كبيرة
46	احترم الرأي والرأي المخالف.	2.57	0.874	4	كبيرة
47	أدعو إلى تطبيق النظام الديمقراطي.	2.56	0.834	5	كبيرة
51	أؤمن بتحقيق العدالة الاجتماعية	2.50	0.564	6	كبيرة
43	أعارض التعصب السياسي.	2.51	1.532	7	كبيرة
50	أؤمن بحق المرأة في مختلف أنماط المشاركة السياسية.	2.20	1.376	8	متوسطة
44	أشارك في انتخابات المجالس البلدية والنيابية.	2.05	1.446	9	متوسطة
42	أؤمن بحق المرأة في تولى المناصب القيادية العليا.	2.02	1.534	10	متوسطة
48	أشجع على الانضمام للأحزاب السياسية.	1.39	1.465	11	قليلة
		2.34	0.576		كبيرة

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الاجتماعية ككل، قد بلغ (2.36)، وبانحراف معياري مقداره (0.642)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (1.88-2.66)، وقد حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): الفقرة: (2)، (5) اللتان تتصان: "أساعد كبار السن دون تردد"، و"يستمتع الأحفاد بالتواجد مع الأجداد". وقد يُعزى ذلك لعوامل التنشئة

الأسرية والاجتماعية للأفراد، والارتباط بالقيم الدينية وبالبعد الإنساني.

وقد حصلت الفقرتان (9) و(11) على أقل درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللتان تتصان: "أطلب المساعدة من أصدقائي لحل مشاكلي بدلاً من الأهل" و"أشارك في الأعمال الخيرية". وقد يُعزى ذلك للتأثير السلبي الذي أفرزته العولمة في عقول الشباب، وما نتج عنه من اختلال في القيم الاجتماعية، وانحسار تأثير الأسرة في تربية النشء بسبب انشغال مستمر وابتعاد عن أبنائهم، مقابل مزيد من التأثير لمجموعة الرفاق، وأيضاً تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم السياسية ككل قد بلغ (2.34)، وبانحراف معياري مقداره (0.574)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.76-1.39). وقد حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (49)، (41)، اللتان تتصان: "أؤمن أن حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين" و"أبتهج بالنظر إلى علم بلادي أينما وجد مرفوعاً". وقد يُعزى ذلك نتيجة التربية التي تحض على احترام حقوق وحريات الآخرين، والإيمان بالمقولة أحب للآخرين كما تحب لنفسك، أما بالنسبة لما يصيب الفرد من ابتهاج عندما يرى العلم عالياً، فيعود ذلك لأن العلم يمثل رمزاً للدولة، وإن ابتهاج الفرد يزداد إذا ما شاهد العلم مرفوعاً بغض النظر عن مناسبة ذلك.

وقد حصلت الفقرتان (48)، (42) على أقل درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللتان تتصان: "أشجع على الانضمام للأحزاب السياسية"، و"أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا" ويعود ذلك لكون الخبرات المجتمعية للحياة الحزبية في فترات سابقة كانت مبنية على عدم الثقة وعدم توفر الأمن والحماية للأفراد، وقد استمر هذا الأثر في نفوس الشباب، ويُعزى ذلك أيضاً لكون الطلبة لا يشعرون بجدوى الأحزاب السياسية القائمة، أو أن الخطاب السياسي لهذه الأحزاب غير قادر على جذب عنصر الشباب. أما بالنسبة لحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا، فيُعزى ذلك إلى نظرة أفراد العينة المتأثرة بالنظرة التقليدية للمرأة من حيث عدم قدرتها على إدارة المواقع العليا، وأن عملها ينحصر في البيت.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم العملية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
54	أؤمن قيمة الإبداع في العمل.	2.51	1.032	1	كبيرة
57	أعمل على اتقان الأعمال التي أكلف بها.	2.47	1.076	2	كبيرة
60	ألتزم بأداء واجباتي الأسرية.	2.44	1.023	3	كبيرة
58	أقدر عالياً ما يقوم به أصحاب المهن اليدوية.	2.37	1.237	4	كبيرة
56	أؤمن ان الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.	2.19	1.673	5	متوسطة
62	أستمتع عندما أقوم بإنجاز أعمالتي بنفسى	2.14	1.114	6	متوسطة
53	أحرص على التمتع بصحة جيدة للقيام بواجباتي المهنية	2.13	1.332	7	متوسطة
63	ألتزم بالتقيد بالمواعيد.	2.11	1.231	8	متوسطة
61	أقدم خدمات تطوعية للمجتمع المحلي	2.10	1.323	9	متوسطة
55	أقدر قيمة عامل النظافة.	2.09	1.543	10	متوسطة
52	أدعو للتخلص من ثقافة العيب في اختيار المهنة.	2.06	1.151	11	متوسطة
59	أفضل أن أعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسى	1.93	1.220	12	متوسطة
	الكلية	182.	0.234		متوسطة

يتبين من الجدول (7): أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم العملية ككل قد بلغ (2.18)، وبانحراف معياري مقداره (0.234)، وبدرجة أهمية متوسطة وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.51-1.93).

وقد حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (54)، (57)، اللتان تتصان: "أؤمن قيمة الإبداع في العمل" و"أعمل على اتقان الأعمال التي أكلف بها". وقد حصلت الفقرتان (59) و(52) على أقل درجة

أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللتان تتصان: "أفضل أن أقوم بالعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسي" و"أدعو للتخلص من ثقافة العيب في اختيار المهنة".

حصول القيم العملية على درجة متوسطة بشكل عام مؤشر على مزيد من الحاجة للعمل التربوي لرفق هذه القيم لدى طلبة الجامعات لا سيما وأنهم مقبلون على الحياة العملية فيما بعد التخرج وباعتبار هذه القيم أساس للنجاح لتلبية حاجات المهنة وحاجات الحياة اليومية للفرد ذاته، والنتيجة هنا ايجابية من حيث حصول "أثمن قيمة الإبداع في العمل" و"أعمل على اتقان الأعمال التي أكلف بها". تعبر وعي طلبة الجامعة لأهمية الإبداع في المجتمع الأردني الذي يسعى لتحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة.

وحصلت الفقرتان: (59) و(52) على أدنى درجات أهمية متوسطة وفي أدنى درجات الأهمية" أفضل أن أقوم بالعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسي" وهذا مرتبط بما ذكرناه سابقاً حول شيوع الاعتمادية على الأهل، وحصلت "أدعو للتخلص من ثقافة العيب في اختيار المهنة" أيضاً بوجود لهذه النتيجة علاقة بالثقافة السائدة في المجتمع الأردني التي تعلي من شأن الشهادات الجامعية، وتبتعد بعض الشيء عن العمل المهني. وهنا لا بد من بذل المزيد من الجهود التربوية والثقافية من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحسين صورة العمل المهني واحترام العاملين فيه وتقديراً حاجات المجتمع الأردني.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الاقتصادية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
22	أعارض الاستغلال والاحتكار.	2.64	0.987	1	كبيرة
27	أؤيد ترشيد الاستهلاك	2.44	0.679	2	كبيرة
23	أحافظ على الممتلكات العامة الوطنية	2.39	1.011	3	كبيرة
18	أؤمن بأن الإسراف في الانفاق يؤدي الى الفقر	2.15	0.878	4	متوسطة
16	أفضل ارتداء الملابس من الماركات العالمية.	2.13	0.665	5	متوسطة
24	أفضل شراء المنتجات الأجنبية عن المنتجات الوطنية	2.11	0.783	6	متوسطة
26	أؤيد مقولة الاقتصاد في النفقة صدقة	2.10	0.997	7	متوسطة
17	أدخر من مصروفي	2.09	1.453	8	متوسطة
21	أؤيد مقولة أصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب	2.06	1.654	9	متوسطة
19	أشجع المنتجات الوطنية وأشتريها	2.01	1.134	10	متوسطة
25	أدعو إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية	1.81	1.222	11	متوسطة
20	أتحث بإيجابية عن المنتجات الوطنية	1.78	1.098	12	متوسطة
	الكلي	2.01	0.434		متوسطة

ينبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الاقتصادية ككل قد بلغ (2.01)، وانحراف معياري مقداره (0.434)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (1.78-2.64).

وفي حين حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): (22) و(27) بدرجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً) وهما: "أعارض الاستغلال والاحتكار" و"أؤيد ترشيد الاستهلاك"، وقد يعود ذلك الوعي إلى تأثير وسائل الإعلام الأردني التي تعرض برامج توعية وتنقيف، ودور الأسرة الأردنية ونجاوبها مع الاقتصاد في الاستهلاك خاصة في الخدمات الأساسية كالمياه والطاقة.

أما أقل درجات الأهمية فقد حصلت الفقرتان (20)، (25)، على درجة أهمية متوسطة ونسبياً في أدنى سلم القيم الاقتصادية حيث حصلت على أقل درجات الأهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً): اللتان تتصان: "أتحث بإيجابية عن المنتجات الوطنية" و"أدعو إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية". وقد يكون السبب في ذلك متوسط ادراك الطلبة لأهمية دورهم في

الترويج للمنتجات الوطنية ودعمها، ومتوسط درجة وعيهم بالدعوة الى الترشيد الاستهلاكي، مما يدل على الحاجة لرفع قيمة الاحساس المسؤولية تجاه قضايا اقتصادية لا سيما تشجيع المنتج الوطني والترشيد.

للإجابة عن السؤال الثاني: الذي، نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في ترتيب الأساق القيمة لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس؟ تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تُعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات	
					الجنس	الجنس
*0.022	2.315	0.582	2.38	151	ذكر	القيم الاجتماعية
					أنثى	
0.673	0.465	0.466	2.08	151	ذكر	القيم الاقتصادية
					أنثى	
*0.004	2.772	0.585	2.59	151	ذكر	القيم الدينية
					أنثى	
0.088	1.697	0.632	2.35	151	ذكر	القيم السياسية
					أنثى	
0.218	1.230	0.494	2.17	151	ذكر	القيم العملية
					أنثى	
0.168	1.335	0.451	2.36	151	ذكر	الكلية
					أنثى	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في ترتيب الأساق القيمة لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية في القيم الاقتصادية، والسياسية، والعملية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير الجنس. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (0.465)، (1.697)، (1.230)، (1.335)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$. مما يدل أن الطلبة (ذكور وإناث) يتأثرون بالمعطيات الثقافية ذاتها وبالدرجة ذاتها على حد سواء، وقد يعزى ذلك إلى ما أصاب دور الإناث من تغير في جميع مجالات الحياة في المجتمع الأردني، ودور وسائل الاعلام ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وما تقوم به من إظهار لدور المرأة الفاعل في مجالات الحياة المختلفة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005)، ودراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (2002) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور. واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، ودراسة القاسمي (2005)، التي أشارت نتائجها الى وجود فروق في تمثل القيم السياسية تُعزى للجنس لصالح الذكور.

كما بينت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.315)، وهي قيمة دالة إحصائياً $(\alpha=0.05)$ ، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد يعود السبب في ذلك الى وجود ردة فعل سلبية من الاناث تجاه التربية الأسرية والثقافة العربية التي تميز بين الذكور والاناث وتحمل وزراً أكبر للإناث في الالتزام بالقيم الاجتماعية، مقابل ما يلتزم به الذكور.

وانفقت مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، ودراسة القاسمي (2005) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود

فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود هذا الاختلاف إلى البعد البيئي الاجتماعي والبعد الزمني والفاق بين فترات تنفيذ الدراساتين، مما ترتب عليه اختلاف في درجة تمثّل أفراد العينات للقيم الاجتماعية. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم الدينية من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.772)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، حيث حرصت الأسرة على التزام الأبناء بالجوانب الخلقية والدينية، ولكن استمرار هذه القيم لدى الإناث يبقى واضحاً أكثر من الذكور، من منطلق أن المرأة أكثر حفاظاً على القيم الدينية من الرجل في المجتمعات الذكورية التي تسمح للرجل ما لا تسمح به للمرأة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في القيم لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس. وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافية تبعاً لاختلاف المرجعية الثقافية لأفراد عينة بني سويف في جمهورية مصر العربية الذين تتساوى فيها المحافظة على القيم الدينية بين الذكور والإناث في مجتمع محافظ، عن مرجعية طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الذين ينتمون لأسر ومجتمعات الذكور يتمتعون بانفتاح أكبر والإناث وتحت تأثير الأسر متمسكات بالقيم بحكم التربية والتوجيه والإرشاد والحرص عليهن في مواجهة الثقافة الغربية في مجتمعات علمانية حيث يتطلب منهن السفر والإقامة وفقاً لسياسة الجامعة (كما أسلفنا في موقع سابق) لقضاء سنة دراسية في الجامعات الألمانية في ألمانيا والاختلاط بالمجتمع الألماني.

للإجابة عن السؤال الثالث: الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، تبعاً لمتغير التخصص؟

تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية، علمية) والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي للفروق تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	إنسانية	102	2.3 7	0.560	1.236	0.185
	علمية	248	2.39	0.553		
القيم الاقتصادية	إنسانية	102	1.9 4 2.10	0.564	5.125	*0.000
	علمية	248		0.546		
القيم الدينية	إنسانية	102	2.60	0.463	4.116	*0.000
	علمية	248	2.66	0.431		
القيم السياسية	إنسانية	102	2.33	0.547	2.005	*0.038
	علمية	248	2.3 8	0.568		
القيم العملية	إنسانية	102	2.17	0.632	5.153	*0.000
	علمية	248	2.26	0.649		
الكلية	إنسانية	102	2.28	0.412	5.156	*0.000
	علمية	248	2.3 6	0.378		

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في استجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية في مجال القيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير التخصص. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للمجالات السابقة، وعلى الدرجة الكلية (مرتبة تدرجياً): (5.125)، (4.116)، (2.005)، (5.153)، (5.156)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية، ويشير ذلك إلى

أن طلبة الكليات الإنسانية قد تأثروا بمفاهيم العولمة الاقتصادية المتعلقة بالثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري والثقافي، والإقبال على شراء المنتج الأجنبي، أكثر من طلبة الكليات العلمية، الذين تعاملوا مع إفرازات العولمة الاقتصادية بشيء من العقلانية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

وقد يُعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية القيم الدينية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، لكون طلبة الكليات الإنسانية يتأثرون بقيم العولمة الاجتماعية والاقتصادية بشكل يفوق تأثير طلبة الكليات العلمية، مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على درجة تمثلهم للقيم الدينية، بعكس طلبة الكليات العلمية الذين يميلون إلى الموازنة، والالتزان والعقلانية في تأثرهم بتفاعل القيم وانعكاساته. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة اسماعيل (2000)، ودراسة الجعفري (2004)، دراسة عبد الله (2008) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائية في القيم الدينية تبعاً لمتغير الكلية.

أما بالنسبة للفروق على القيم السياسية فقد جاءت لصالح الكليات العلمية مع وجود تقارب في استجابات أفراد العينة على هذا المجال، وتعد هذه النتيجة بعكس التوقعات من منطلق أن طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية هم أكثر قرباً للقيم السياسية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المقدادي (2011)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم السياسية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة القسم العلمي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المحضار (2000)، ودراسة الجعفري (2002) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق لصالح العلوم الإنسانية، ودراسة القاسمي (2005)، ودراسة عبد الله (2008)، وقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم السياسية تبعاً لمتغير التخصص. وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المناخات السياسية الموجودة في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

أما بالنسبة لدرجة أهمية القيم العملية فقد جاءت أكثر أهمية لدى طلبة الكليات العلمية، ويُعزى إلى نوعية التخصص في الدراسة الجامعية، حيث أن الجانب العملي التطبيقي يطغى على الجانب النظري لدى طلبة الكليات العلمية، لذلك نجد أن متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية على مجال القيم العملية قد جاء أعلى من متوسط استجابات طلبة الكليات الإنسانية.

وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية على مجال القيم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، وقد جاءت هذه النتيجة بخلاف التوقعات، وكان المتوقع أن تكون هناك فروق لصالح طلبة الكليات الإنسانية على اعتبار أن المواد الدراسية التي يدرسونها في المرحلة الثانوية، وفي الجامعة، هي أقرب إلى المفاهيم التي تتعلق بالقيم الاجتماعية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2004)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية، ودراسة المقدادي (2011) التي أظهرت وجود فروق لصالح الكليات العلمية، بينما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المحضار (2000)، ودراسة اسماعيل (2002)، رشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005) ودراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما هو الآتي:

1. الاهتمام بتوجيه الطلبة وإرشادهم وتزويدهم بالمعارف اللازمة لرفع درجة أهمية القيم الاقتصادية والقيم العملية لديهم، لما لها من أهمية في نهضة الإنسان المواطن، وللمجتمع ومؤسساته، خاصة في ظل تسارع الأزمة الاقتصادية العالمية والوطنية وفي ظل الحاجة إلى مزيد من التنمية الشاملة في مختلف مناحي الحياة.
2. إعادة النظر في الخطط والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس والأنشطة اللامنهجية في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وإجراء ما يلزم لرفع سوية التمثيل القيمي السياسي والاقتصادي والديني والعملي.
3. عقد البرامج والندوات والمنشورات لغايات رفع درجة أهمية القيم العملية كإتقان العمل وتقدير قيمة الوقت وحسن إدارته واستغلاله والمحافظة على دقة المواعيد، واحترام المهن الحرفية اليدوية وأصحابها وتقدير دورهم في المجتمع.
4. العمل على تنمية اتجاهات إيجابية لدى طلبة الجامعة نحو القيم الاقتصادية كقيمة الترشيد الاستهلاكي، والادخار، وتشجيع الصناعات الوطنية ان للتطور الذي أصاب العالم في جميع مناحي الحياة.

5. رفع قيمة الاحساس المسؤولية لدى طلبة الجامعة تجاه قضايا اقتصادية لا سيما تشجيع المنتج الوطني والترشيد.
6. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينات من الطلبة في الجامعات الأردنية المختلفة.
7. إجراء دراسات مقارنة فيما بين طلبة الجامعات في الدول العربية المختلفة، لمعرفة أثر متغير البيئات الاجتماعية والثقافية والسياسية على ترتيب الأنساق القيمية لدى الطلبة من حيث درجة أهميتها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حماد. (2014)، المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 15(4).
- اسماعيل، فائزة. (2002)، القيم التربوية المدعاة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.
- البطش، محمد وجبريل موسى. (1991)، التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، 7 (2): 45-81.
- جامعة اليرموك مؤتمر جامعة اليرموك، القيم والتربية في عالم متغير (1999)، (27-29 تموز).
- الجعفري، غسن. (2002)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- رشوان، أشرف وحسن صلاح. (2004)، منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي (27-29 تموز)، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.
- زاهر، ضياء الدين. (1995)، القيم في العملية التربوية، معالم تربوية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- سي محمد، سعدية. (2013)، الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية دراسة ميدانية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية العدد 10، ص 27-38.
- صعدي، ابراهيم عبده، وأحمد صلاح الدين أبو الحسن. (2013)، تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (2) العدد (10) تشرين أول ص 949.
- عبد الله، عبد المنعم. (2008)، الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية في ضوء المستجدات العالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، 49: 201-311.
- عويدات، عبد الله. (1991)، توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد (18)، عدد (1)، 205-240.
- القاسمي، محمد. (2005)، النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- الكندي، يعقوب يوسف. (2008)، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام ولمجتمع المدني، مؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الاجتماعيين <https://www.scribd.com/document/132457182>
- اللقاني، احمد وفارعة، حسن. (2001)، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة: عالم الكتب.
- المحضر، رجا. (2000)، القيم الاسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- المقدادي، هاني. (2011)، درجة اسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الاسلامية لدى طلبة الجامعة من وجه نظر الطلاب فيها، مجلة دراسات - العلوم التربوية، المجلد (38)، العدد (2)، 2447-2471.
- ناصر، محمد عبد الحسن. (2011)، دور النسق القيمي في الحياة الاجتماعية تم الاقتباس في تاريخ 7-1-2017، النشر في الإثنين أبريل 04، 2011 18:am4.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Lemos, R. (1995). The Nature of Value, FL. University Press of Florida.
- Miner, J. (1988). Organizational Behavior Performance and Productivity, Random House, New York.
- Patrick, E. ans Boris, W. (2003). Personal Value Systems and Decision Making Styles of Public Manager, Public Personnel Management.
- Wiel, V. (2003). Moral Education from a Humanistic Perspective Chicago, IL: (ED479171).

Value Systems Order in Respect to its Degree of Significance among the German Jordanian University Students

*Safa N. Shweihat **

ABSTRACT

This study aimed to identify the value system of students at the German Jordanian University and its variables according to gender and field of specialization. A special questionnaire of (54) items was developed and distributed to a random sample of 350 students at the German-Jordanian University. Using appropriate statistical methods, the results showed the following: The arithmetic average of the responses of the population to the value systems of the whole study was (2.34), with a standard deviation of (0.405). The order of the value systems in terms of their significance and in descending order was as follows: religious values, social values, political values, practical values, and economic values. The results showed no statistically significant differences in the total score of the order of economic, political, and practical value systems while there were statistically significant differences in the pattern of religious values, due to the variable of gender in favor of females, and in social values in favor of males. There were also statistically significant differences among students attributed to the specialization; the political values and economic values, religious values, and practical values in favor of students of science colleges.

Keywords: Degree of significance, Value system, Value, students, German Jordanian University.

* School of Basic Sciences and Humanities, German Jordanian University, Jordan. Received on 03/10/2016 and Accepted for Publication on 20/01/2017.